بدعم مفتوح من المملكة وشقيقاتها.. وبوقفة الشعب المصري خلفه

السيسي: لن نسمح بكسر إرادة الشعب والجيش وفرض «سايكس بيكو» جديدة على المنطقة

حوار: د. هاشم عبده هاشم

•• لم تمض سوى «بضع» ساعات على إعلان وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة المصرية الفريق أول عبدالفتاح السيسي عن خارطة المستقبل، لبلاده وسط كوكبة من رجالات وسيدات مصر تمثل كافة قطاعات المسؤولية في الدولة والمجتمع بكل مؤسساته يوم ٢٠١٣/٧/٣م حتى قالت المملكة العربية السعودية كلمتها الحاسمة بوقوفها السريع والقوي والمبادر إلى جانب مصر، وشعب مصر. وجيش مصر في استعادة مصر ومنع انهيار الدولة والحفاظ على مكتسبات الشعب والأمة بعد عام من الإشراف على الهاوية والذهاب بالبلاد بعيدا عن قيمها الحضارية والإنسانية وكذلك عن مكانتها الإقليمية والدولية واختطافها بعيدا عن الوطن والأمة.

هذا الموقف التاريخي من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمتمثل في تهنئته للمستشار عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية العليا بتعيينه رئيسا موقتا للبلاد بعد ساعات قليلة على إعلان خارطة المستقبل، هو الذي عزز ثورة الشعب واستنفار القوات المسلحة المصرية للوقوف خلفه وثبت دعائم مستقبل مصر نحو مزيد من التلاحم بين شعبها وشعوب الأمنين العربية والإسلامية وكافة شعوب العالم المحبة للسلام وفي مقدمة الجميع شعب المملكة العربية السعودية.

هذه الوقفة التاريخية القوية والمبكرة كان لها أثر كبير للغاية في دعم الإرادة المصرية وتصحيح الأوضاع وترسيخ قواعد الدولة كما قال لي، فخامة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عندما استقبلني في قصر القبة يوم الأربعاء الماضي وردد على مسامعي أكثر من مرة خلال هذا اللقاء قوله «ان مصر، وكل المصريين، لن ينسوا هذه الوقفة الصادقة والأمينة والفورية للملك عبدالله إلى جانبنا في لحظة تاريخية حاسمة» وعندما قلت لفخامته «ألا تشعر بالخوف على مصر الآن أو في المستقبل؟! قال مصر اليوم أقوى من أي وقت مضى. فلا تخافوا على مصر المؤمنة بالله. ثم بشعبها. وكذلك بشقيقتها الكبرى المملكة العربية السعودية بقيادة حكيم العرب».

•• وعندما تعرضت مصر منذ يومين لعملية غادرة في سيناء، وسقط العشرات من أبنائها شهداء الدفاع عن وطنهم. وظهر السيسي من جديد ليؤكد لشعبه وشعوب الأمة والعالم.. أن أحدا لن يكسر مصر. وإرادة شعب مصر تذكرت نبرة صوته التي كانت تتردد في ذهني طوال حديثي معه وهو يقول: «المستقبل لنا وليذهب الأعداء.. والحاقدون إلى الجحيم» ونبقى مصر فوق الجميع ونبقى الأخوة العربية الصادقة علامة فارقة في استرداد المنطقة من حالة العبث والفوضى التي تعيش فيها الآن ولا يريدون لنا الخروج منها.

•• لقد قال لنا «السيسي» كل شيء أردنا أن نقف عليه معه. ونتعرف من خلاله على شخصيته. فكان هذا الحديث الموسع معه. تجسيدا لإرادة العمل القوية على بقاء الأوطان وتعاظم شأنها في ظل تلاحم شعوبها وقياداتها وذلك ما يحدث في مصر الآن. وذلك ما ينبي عن المستقبل الأجمل الذي رسمه. وبرسمه الرجل لأخراج بلاده من الأوضاع الصعبة التي مرت وتمر بها.. وتقف المملكة بكل قوة وتصميم إلى جانبها لتخرج المنطقة بأسرها من دوامة المؤامرات التي أرادت تدميرها. والدفع بشعوبها إلى اليأس. وهيهات أن يتحقق لهم ذلك ما دام فينا من الرجال من يحمون أوطاننا ويحافون عليها وبؤمنون سلامتها.

•• أما قصة هذا الحديث فإنها تبدأ منذ اللحظة التي قال فيها الملك عبدالله كلمته الحاسمة وقوفا إلى جانب مصر وشعب وقيادة مصر. وتأكدت مع الأيام في ظل الشخصية التي لمعت في سماء مصر حتى قبل إعلان خارطة المستقبل وبعد تعلق الشعب المصري به واختياره لقيادة مستقبل مصر. ومواكبة هذه الصحيفة لهذا التطور الهام ليس فقط في مصر العروبة والإسلام. وانما في المنطقة بأسرها. تلك المواكبة التي صدرت عن قناعة مطلقة في حق مصر في الحياة وفي الأمان وفي حق الرجل الذي التف قلوب المصريين حوله واختارته لكي يأخذ بيدها إلى بر الأمان. ومن ثم إلى المستقبل الأجمل. ولذلك كان الاتصال مباشرا بيني وبين الرئاسة لتأتي الاستجابة لاستقبال «عكاظ» كأول وسيلة إعلامية عربية للتلقي بفخامته. وتتضمن منه على مستقبل مصر. وتستطلع آراءه عن مستقبل هذه الأمة. الذي وصفه الرئيس السيسي بأنه مطمئن ما دام أن في هذه الأمة رجلا في مقام «حكيم العرب».. و«عكاظ» إذ تفخر لفخامته حفاوته بها ومنحها وقتا ثمينا في أصعب الظروف وأدقها في حياة مصر والمصريين. وإلى تفاصيل الحوار:

الرئيس المصري يتسلم نسخة من تغطيات «عكاظ» لتطورات الأحداث في مصر قبل وبعد تسلمه مقاليد الحكم.

السيسي.. يعلق على بعض عناوين دراسات وقراءات «عكاظ» بارتياح واضح.

وقفة الملك عبدالله النبيلة والمسؤولة أنقذت الدولة المصرية من الانهيار

مصر لن تترك ليبيا نهبا للإرهاب.. وما يطلبه الشعب منا سنفعله

العمل السياسي في هذه المرحلة الدقيقة يجب أن يراعي الأوضاع السائدة بالمنطقة

الشأن المصري

أقول لأبناء مصر الآمال كبيرة.. والعمل والإخلاص طريقنا الوحيد إلى تحقيقها

نستعد لإصدار حزمة تشريعات استثمارية تجعلنا من أكثر دول العالم جذبا للاستثمار

المنتمون للتيارات المنحرفة فكريا يحاولون رفع الصوت للخروج على النظام وتأليب الرأي العام

الإصلاح يحتاج إلى وقت ودون اندفاع

● فخامة الرئيس.. بعد (أربعة) أشهر من تسلم السلطة.. ماذا تريد أن تقول لأبناء مصر.. وبماذا تعدهم؟!

●● أقول لأبناء مصر الآمال كبيرة والطموحات لا تنتهي.. والعمل والتفاني والإخلاص هي السبل الوحيدة لتحقيق هذه الآمال والطموحات، ونحن في سباق مع الزمن.. نحاول أن ننجز بمعونة من الله ما نحتاجه بالدنا على كافة الأصعدة وذلك بجهد وسواعد ابناء الشعب المصري وبمعاونة أشقائنا الأوفياء، وفي القلب منهم المملكة العربية السعودية، كما أنني أود أن أشكر الشعب المصري العظيم على وعيه وحسن تقديره للأمور، وتقبله لعدد من القرارات الصعبة، ولكنها كانت ضرورية لإصلاح الخلل في الاقتصاد المصري، كما أود أن أشيد بالتفاف هذا الشعب حول الأهداف والمشروعات القومية، وليس ادل على ذلك من توفير ٦٤ مليار جنيه خلال ثمانية أيام فقط من أجل تنفيذ مشروع قناة السويس الجديدة، إنني أجدد وعدي لهذا الشعب بتحقيق آماله وطموحاته، إلا أنني أؤكد مرة أخرى أن الجهد المشترك والعمل الجماعي والمشاركة المجتمعية تعد عاملا محوريا لتحقيق الخير والرخاء لوطننا كما أن العمل السياسي في هذه المرحلة الدقيقة يتعين أن يراعي الأوضاع التي تسود مصر ومنطقة الشرق الأوسط، فالإصلاح المنشود يتطلب مزيدا من الوقت لتحقيقه دون اندفاع محفوف بالمخاطر، مع منح الفرصة للتجربة الديمقراطية المصرية لكي تنضج.

طلاب يستغلون لتأليب الرأي العام

● بعد تجدد الفوضى أمام جامعة الأزهر وجامعة القاهرة وجامعة الإسكندرية وسواها، كيف ستتعامل مع الحالة الطلابية للمحسوبين على الإخوان وسواهم؟

●● إننا نؤسس لدولة سيادة القانون، التي تحترم استقلال القضاء وتؤمن بمساواته بين الجميع، من يسيء ويختار نهجا يستهدف النيل من مقدرات الوطن عليه أن يتحمل تبعات اختياره وان يتحمل مسؤولية أفعاله، وأؤكد ان غالبية طلاب الجامعات المصرية لا يبغون سوى العلم والمساهمة في صناعة مستقبل هذا الوطن، ولكن القلة من المنتمين لهذه التيارات المنحرفة فكريا والمتطرفة عقائديا تحاول أن ترفع صوتها في محاولات يائسة للخروج عن النظام وتأليب الرأي العام، ولكنني أؤكد لك ان شعب مصر واع ومدرك لمثل هذه المحاولات ولن يستجيب لها وسيعمل دائما على الإعلاء من مصلحة الوطن.

مصر آمنة.. وترحب بالمستثمرين فيها

● أصدقكم القول - فخامة الرئيس - أنني كنت أشعر بشيء من القلق وأنا أركب الطائرة قادما إلى مصر الغالية على الجميع لكنني فوجئت بأن الحياة هنا لم تكن طبيعية فحسب، وإنما أصبحت - أيضا - مغرية بالتردد على القاهرة والعمل والاستثمار أو الدراسة أو السياحة فيها.. وإن حاول البعض تصوير الوضع الأمني السائد على أنه أقرب إلى فرض حالة الطوارئ. فماذا تقولون فخامتكم في هذا الصدد؟

●● أؤكد لك ولشعب المملكة الشقيق، مصر امنة مطمئنة.. «أهلها في رباط إلى يوم القيامة» وستظل بعناية من الله أمنة، مصداقا لقوله تعالى «ادخلوا مصر ان شاء الله امنين». ادعوك وجميع الأشقاء في المملكة من مستثمرين وسائحين لزيارة مصر فليس من رأى كمن سمع، اطلعوا بأنفسكم على حقيقة الأوضاع وانقلوها نقلا أمينا صادقا دون تزيين أو تزييف. فقط الحقيقة. مصر ومن ثم فإن الناخبين المصريين مدعوون إلى التدقيق وحسن الاختيار ، والبعد عن الكلمات الرنانة والوعود الجوفاء، والتركيز من أجل اختيار العناصر التي لديها القدرة على الإنجاز والعطاء للوطن ولأبناء الشعب المصري.

أما من سيخوضون هذه الانتخابات فاقول لهم إن تولي السلطة في مصر أو الفوز من دوائرها لم يعد مغنما والمجال لا يتسع إلا لمن يجد في نفسه القدرة على العمل والعطاء الإنجاز دون البحث عن مكاسب شخصية أو مصالح ضيقة لن تتحق، وأذكرهم جميعا بأن الوصول إلى المنصب ليس نهاية المطاف، ولهم في الماضي القريب عبرة، فالشعب لن يسمح بالبقاء إلا للأصلح.. وادعو الأحزاب السياسية المصرية إلى العمل معا، فضلا عن تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية والدفع بالكوادر الشابة جذوة الصراع تحت الأرض بكل ما تحمله من أخطار محتملة في أي لحظة.. فالى أين تتجه الأمور في رأي فخامتكم.. وما هي حساباتكم في التوجه نحو أي خيار من الخيارين أو سواهما؟

●● أقدر ان هذه الأصوات إما انها لم تع التغيير الذي حدث في مصر على مدار السنوات الثلاث الماضية أو أنها لا ترغب في تطور هذا البلد الطيب الأمن وتحوله بمعناه الواسع واقتصاديا.. كيف يُغفل هؤلاء الإرادة الشعبية. كيف نسوا أو تناسوا ما أنجزه الشعب المصري خلال تلك الأعوام الثلاثة. الشعب هو صاحب الكلمة الفصل. والقادر على تمييز الغث من السمين. إنني أثق في خيارات الشعب المصري واعول عليه، وكما سجل نجاحات ملموسة في إقرار الدستور والانتخابات الرئاسية سيكمل طريقه عبر إجراء الانتخابات البرلمانية لتكتمل بذلك المنظومة المؤسسية للدولة المصرية بانتخاب البرلمان المقبل. أما من قتل ابناء هذا الشعب أو حرمه قوت يومه فلا أعتقد أن الشعب سيسمح له أن يتحدث بصوته أو أن يعبر عن ارائه أو ان يطالب باحتياجاته مرة أخرى.

الوطنية في المشاركة دون البحث عن المكاسب الشخصية

● تسير الأمور في بلادكم وفق خارطة المستقبل التي كشفتم عنها ليلة (٣) يوليو ٢٠١٣م)، وأنجز منها بنذان حتى الآن.. لكن يظل هناك شعور بالقلق لدى البعض من عودة بعض الفئات إلى السلطة التشريعية من بوابة البرلمان القادم.. لاسيما في ظل تباعد مواقف وخطط وبرامج الأحزاب السياسية والنخب الثقافية والاقتصادية والحقوقية في البلاد.. فإلى أين تتجه الأمور.. وماذا تقول لشعب مصر الذي سينتخب نوابه؟ وماذا تقول لمن سيخوضون هذه الانتخابات أو يتقدمون لاختيار ممثليهم، وماذا تقول كذلك لكل من يتابعون الشأن المصري.. سواء من الأشقاء أو الأصدقاء.. أو حتى الخصوم؟

●● كما ذكرت لك انني أثق في خيارات الشعب المصري، واعاود تذكير الجميع بأن الصلاحيات الممنوحة للبرلمان المقبل موسعة، ومسؤولياته جسيمة، سواء في شق الرقابة على اعمال الحكومة أو في شق التشريع، حيث ستحتاج البلاد إلى صياغة وتعديل العديد من القوانين لتتوافق مع نصوص الدستور الجديد التي أقره الشعب في يناير ٢٠١٤، ومن ثم فإن الناخبين المصريين مدعوون إلى التدقيق وحسن الاختيار ، والبعد عن الكلمات الرنانة والوعود الجوفاء، والتركيز من أجل اختيار العناصر التي لديها القدرة على الإنجاز والعطاء للوطن ولأبناء الشعب المصري.

أما من سيخوضون هذه الانتخابات فاقول لهم إن تولي السلطة في مصر أو الفوز من دوائرها لم يعد مغنما والمجال لا يتسع إلا لمن يجد في نفسه القدرة على العمل والعطاء الإنجاز دون البحث عن مكاسب شخصية أو مصالح ضيقة لن تتحق، وأذكرهم جميعا بأن الوصول إلى المنصب ليس نهاية المطاف، ولهم في الماضي القريب عبرة، فالشعب لن يسمح بالبقاء إلا للأصلح.. وادعو الأحزاب السياسية المصرية إلى العمل معا، فضلا عن تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية والدفع بالكوادر الشابة لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة.. يجب ان نعد جيلا ثانيا وثالثا من السياسيين والحزبيين والبرلمانيين. نجدد الدماء في شرايين مجلس النواب.. ونمنح الفرصة لن اشعلوا جذوة الثورة ليساهموا في صنع مستقبل مصر.

القوات المسلحة لا تتجاوز صلاحيات المؤسسات الأخرى

● فخامة الرئيس.. لن أتحدث عن الدور المشرف الذي لعبته القوات المسلحة في حسم الموقف لصالح مصر وشعب مصر.. لكنني أتساءل.. عن خطوط التماس والالتقاء والتكامل (الآن) بين رئاسة الجمهورية.. وبين المؤسسة العسكرية التي توليت قيادتها في أدق الظروف وأصعبها؟

●● إننا نقيم دولة المؤسسات.. الدولة الراسخة التي لا يرتبط اداء مؤسساتها بتغيير النظم السياسية.. ومؤسسة القوات المسلحة.. جزء عزيز ليس فقط من مؤسسات الدولة وإنما من نسيج هذا الوطن، كما ان العلاقة بين الشعب المصري والجيش علاقة فريدة، قوية ووطيدة، فدور الجيش المصري لا يقتصر فقط على زمن الحرب وإنما يمتد في أوقات السلم فعلى سبيل المثال تشارك القوات المسلحة في المشروعات القومية الكبرى وشق الطرق وإنشاء الكباري، فضلا عن تقديم الخدمات العلاجية للعديد من المدنيين في مستشفيات القوات المسلحة، التي تتجاوز دائما إرادة الشعب، ولأن هذه المؤسسة العريقة هي رمز الانضباط والالتزام فهي تؤدي دورها ووإجبها الوطني على أكمل وجه وتتحمل أعباء جسيمة في المرحلة الراهنة تضاف إلى دورها الرئيسي في الدفاع عن أرض الوطن وأمن شعبه.إلا أن ذلك يتم في إطار الالتزام بدورها دون افتئات على صلاحيات لمؤسسات أخرى تجاوز لحدود دورها المشرف.

العلاقة بين الشعب وقيادته المسلحة راسخة

● سألت هذا السؤال فخامة الرئيس.. لأن هناك من يحاول تسميم هذا العلاقة بنشر شائعات صفيقة عن أن هناك حالة عدم رضا داخل الجيش عن الوضع العام برمته.. وأن الجيش قد يضطلع بمهمة مماثلة لتلك المهمة التاريخية التي حفظت مصر من الانهيار.. فكيف تردون على مثل هذا الدس الإعلامي الرخيص؟

●● لقد تضمن سؤالك الإجابة ذاتها فقلت «إشاعات» ووصفتها بأنها «صفيقة».. إن أي حديث يثار في هذا الاتجاه، إنما هو نابع من حقد البعض على العلاقة الراسخة بين الشعب والجيش، والتي لن تتزعزع بإذن الله بل تزداد متانة وقوة يوما بعد يوم.

مشكلات مصر المتراكمة لاتحل في بضعة أشهر

● كيف ترون – فخامة الرئيس - وضع مصر الاقتصادي الآن.. وماذا تقسرون بطء الدورة الاقتصادية واستمرار توقف مئات المصانع عن الإنتاج وتردد المستثمرين الأجانب في المجيء إلى بلادكم وبالذات في ضوء تأخر صدور أنظمة وتشريعات تحد من الإجراءات والقيود البيروقراطية ولا توفر الضمانات الكافية لرساميل أجنبية جاهزة للعمل هنا؟

●● أود أن اطمئنك بأن الاقتصاد المصري بخير ويتعافى.. واستند هنا إلى لغة الأرقام.. فلقد شهد الربع الرابع من العام المالي ٢٠١٣ - ٢٠١٤، تحسنا في معدل النمو ليصل إلى ٢,٧ ٪ وهو ما يشير إلى بدء دوران عجلة النشاط الاقتصادي بعد تحقيق الاستقرار السياسي، كما ارتفع حجم الناتج المحلي الإجمالي خلال العام ٢٠١٣ / ٢٠١٤ حيث قدر بنحو تريليوني جنيه، وبلغ معدل نمو الاستثمارات الكلية ١٢,٩ ٪ بإجمالي ٢٨٠,٦ مليار جنيه بعد أن كانت قد تراجعت بنسبة ٣,٧ ٪ خلال عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ مما يعكس تحسن مناخ الاستثمار وعودة الثقة في الاقتصاد المصري. ولقد قامت مؤسسات التصنيف الاقتصادي الدولية، وآخرها وكالة «موديز» برفع درجة استقرار الاقتصاد المصري من سلبي إلى مستقر، وهو الأمر الذي يوضح أن خطط الحكومة على الصعيد الاقتصادي بدأت تؤتي ثمارها المرجوة. كما اود أن أؤكد على أن إرث عقود من المشكلات المتراكمة لا يمكن تسويته في غضون أشهر قليلة. فزمن المعجزات قد ولى.. إننا نعمل حاليا على إصدار حزمة من التشريعات الاستثمارية تتضمن تطبيق نموذج «الشباك الواحد» للتيسير على المستثمرين سواء المصريون أو العرب والأجانب. وكلها تعافى الاقتصاد المصري، ازدادت الاستثمارات في مصر.

تزايد الثقة الدولية في الاقتصاد المصري

● تخوفون - فخامة الرئيس - معركة بالغة التعقيد.. ففي الوقت الذي يتطلب الإصلاح الاقتصادي الشامل إيجاد موارد جديدة ووقتا وجهدا وعملا واسعا وخلاقا وتضحيات كبيرة.. فانكم تسارعون إلى البدء في تنفيذ مشاريع عملاقة مثل قناة السويس الثانية.. وقد نجحتم حتى الآن في تمويل الجزء الأكبر من تلك المشروعات الضخمة بأموال أبناء الشعب المصري وبمساهمة بعض الدول العربية الشقيقة الحريصة على استقرار بلادكم وسلامتها.. هل مصر قادرة على المضي بنفس القوة والصلابة في هذا الاتجاه، وما هي خططكم وبرامجكم لدعم هذه التوجهات.. وتوفير الموارد الكافية لإعادة بناء مصر من جديد؟

وتأجيج الصراع الداخلي وتشكيل أداة ضغط إرهابية على مصر. وبروجون أن هناك في ليبيا حكومتين إحداهما إسلامية، وإلأخرى مشكوك في شرعيتها رغم أنها منتخبة شعبيا، ونؤكد مرارا للحكومة الشرعية في ليبيا مساندة مصر الدائمة لاستقرار هذا البلد الشقيق، والذي لن يتحقق سوى بأن تمارس القوى الدولية ضغوطا على الأطراف الداعمة لتأجيج الصراعات في ليبيا، من أجل أن توقف أفعالها. وفي هذا الإطار جاءت استضافة مصر لمؤتمر دول جوار ليبيا في أغسطس الماضي، كما اعلنت مصر عن مبادرتها للتسوية السياسية السلمية للوضع في ليبيا، فضلا عن استعدادنا لتدريب القوات الليبية وتوفير متطلبات الحكومة الشرعية في ليبيا، ودعم المؤسسات الشرعية التي جاءت بإرادة حرة للشعب الليبي، وفي مقدمتها البرلمان والحكومة الجديدة، بالإضافة إلى دعم الجيش الوطني الليبي.

نعم.. نحن في قلب سايكس بيكو جديدة

●هل نحن بانتظار «سايكس بيكو» جديدة.. فخامة الرئيس؟

●● عندما طرح فخامته سؤالا استنكاريا قائلا: هل نتوقع. ثم أجاب لا.. «سايكس بيكو» موجودة.. وجاري تنفيذ بنودها على الأرض.

● وكيف تتعاملون مع هذا الوضع.. وما الذي يجب على سائر دول المنطقة أن تفعل للحيلولة دون تطبيق هذا المخطط الخطير؟

●● ما نقوم به الآن في بلادنا.. من تعزيز وترسيخ أركان الدولة المصرية القوية.. وما يتم من تفاهمات عالية المستوى مع دول المنطقة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وغيرها.. يصب في هذا الاتجاه.. ولا خيار لنا دونه البتة. وكما قلت سابقا فإن وضع إيدينا معا.. وتسخير قدراتنا وإمكاناتنا الهائلة لهذا الغرض كفيل بأن يعطل أي مشاريع تتم على حسابنا وضد مصالح أوطاننا وشعوبنا.. ولحسن الحظ فإن الشعوب العربية وفي مقدمتها شعب مصر متنبهون لما يحاك ضدهم ويبراء باوطانهم ولن يدخروا أي جهد أو عطاء أو تضحية من أجل صيانتها.

الملف الليبي في مقدمة البؤر الملتهبة من حولنا

● هناك مخاوف كبيرة على مصر من تطور الأوضاع الحالية في ليبيا الشقيقة وانعكاساتها على المنطقة بصورة عامة ومصر العربية بصورة أكثر تحديدا بالرغم من الجهود المضنية التي تبذلونها للسيطرة على مجمل الوضع.. وسؤالي هو: هل مصر على تواصل مباشر مع كافة أطراف الصراع هناك؟ وكيف ترون المؤشرات الأولى لمستقبل ليبيا؟

●● الملف الليبي آخذ أبرز البؤر الملتهبة على حدود مصر، وتؤثر حالة عدم الاستقرار في ليبيا على الأمن القومي المصري، وتجلى ذلك بوضوح خلال السنوات الثلاث الماضية. هناك تناحر بين فصائل مسلحة بعضها يرتدي ثوب الإسلام، وتدعمه بكل قوة بعض الأطراف الطامعة في زعزعة الاستقرار

غدا نواصل

الشأن السعودي / المصري

مستقبل العلاقات المصرية / السعودية واعد ومليء بالفرص الاقتصادية والتنموية المعززة بالتوافق السياسي

وقوف المملكة إلى جوار مصر تجاوز معانيه النبيلة إلى صيانة العديد من دول المنطقة والحفاظ على مقدراتها

أقول للأشقاء السعوديين.. اعقدوا العزم على الاستثمار والسياحة في مصر فهي آمنة ومطمئنة

الشأن العربي والإقليمي والدولي

نقف بقوة إلى جانب الحكومة الشرعية والبرلمان المنتخب من الشعب وندعم الجيش لدفع الأخطار عن ليبيا

الملف الليبي أبرز البؤر الملتهبة على حدود مصر ويؤثر على الأمن القومي

الاستقرار في ليبيا لن يتحقق إلا إذا مارست القوى الدولية ضغوطا على الأطراف الداعمة لتأجيج الصراع

السيرة الذاتية للرئيس عبدالفتاح السيسي

عبدالفتاح سعيد حسين خليل السيسي، ولد في ١٩ نوفمبر ١٩٥٤، متزوج وله ٤ أبناء (٣ أولاد وبنت).

كان يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع الرابع والأربعين منذ ١٢ أغسطس ٢٠١٢ حتى استقالته في ٢٦ مارس ٢٠١٤ للترشح للرئاسة.

تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٧٧، وعمل في سلاح المشاة، وعين قائدا للمنطقة الشمالية العسكرية، وتولى منصب مدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع.

- حصل على ماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان عام ١٩٨٧
- ماجستير العلوم العسكرية من كلية القادة والأركان البريطانية عام ١٩٩٢
- زمالة كلية الحرب العليا من أكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ٢٠٠٣
- زمالة كلية الحرب العليا الأمريكية عام ٢٠٠٦

حياته المهنية:

- رئيس فرع المعلومات والأمن بالأمانة العامة لوزارة الدفاع
- قائد كتيبة مشاة ميكانيكي
- ملحق دفاع بالمملكة العربية السعودية
- قائد لواء مشاة ميكانيكي
- قائد فرقة مشاة ميكانيكي (الفرقة الثانية)
- رئيس أركان المنطقة الشمالية العسكرية
- قائد المنطقة الشمالية العسكرية
- مدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع
- فريق أول والقائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي منذ ١٢ أغسطس ٢٠١٢

- في ١٢ أغسطس ٢٠١٢، صدر قرار بترقيته من رتبة لواء إلى فريق أول وعين وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة.

- في ٢٦ مارس ٢٠١٤ أعلن رسميا استقالته من منصبه وترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠١٤.

- في ٢٧ يناير ٢٠١٤ تمت ترقيته لرتبة مشير، بعد اجتماع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة أعلن فيه أنه يوافق على «التكليف الشعبي» له بالترشح للرئاسة.

- تمت ترقيته في ٢٧ يناير ٢٠١٤ إلى رتبة مشير.

- كان أصغر أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة سنا قبل اختياره لمنصبه.

خطوات ما قبل خارطة الطريق..

أصدر وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي يوم ٢٤ يونيو ٢٠١٣، بيانا قال فيه إن الجيش سيتدخل ليمنع أي عنف في التظاهرات، ومنح الطرفين «الرئاسة والقوى السياسية» أسبوعا للتوافق والخروج من الأزمة، إلا أن هذا الأسبوع مضى دون ظهور أي بادرة أو فعل، وكان موعده الأخير ٣٠ يونيو. وبعد انقضاء هذه المهلة دون التوصل إلى حلول، عادت القوات المسلحة وكررت الدعوة لتلبية مطالب الشعب وأمهل السيسي في الأول من يوليو ٢٠١٣ الجميع ٤٨ ساعة كفرصة أخيرة لتحمل أعباء الظرف التاريخي الذي يمر به الوطن، الذي لن يتسامح أو يغفر لأي قوى تقصر في تحمل مسؤولياتها. وأكد البيان «أن الأمن القومي للدولة معرض لخطر شديد إزاء التطورات التي تشهدها البلاد، وهو يلقي علينا بمسؤوليات كل حسب موقعه للتعامل بما يليق من أجل درء هذه المخاطر».

وأشار إلى ما شهدته الساحة المصرية والعالم أجمع يوم ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من مظاهرات وخروج لشعب مصر العظيم ليعبر عن رأيه وإرادته بشكل سلمي وحضاري غير مسبوق، مؤكدا «أنه من المحتم أن يتلقى الشعب ردا على حركته وعلى ندائه من كل طرف يتحمل قدرا من المسؤولية في هذه الظروف الخطرة المحيطة بالوطن».

وأهابت القوات المسلحة في بيانها بالجميع «بأنه إذا لم تتحقق مطالب الشعب خلال المهلة المحددة فسوف يكون لزاما عليها استنادا لمسؤوليتها الوطنية والتاريخية واحتراما لمطالب شعب مصر العظيم أن تعلن عن خارطة مستقبل وإجراءات تشرف على تنفيذها وبمشاركة جميع الأطياف والاتجاهات الوطنية المخلصة بما فيها الشباب الذي كان ولا يزال مفجرا لثورته المجيدة، ودون إقصاء أو استبعاد لأحد».

وحذرت من أن ضياع مزيد من الوقت لن يحقق إلا مزيدا من الانقسام والتصارع الذي حذرنا ولا زلنا نحذر منه.